



سمكة قوية ولقبها بـ «القطار».. غرامها الخثاق والروبيان وخيطها حجمه 80

بوراشد: الشماهي حضوره «الركسة» و«عوهة»

ترعرع وسط عائلة بحرية وتوارث حب البحر والصيد أباً عن جد. خصوصاً أن طفولته بحرية بامتياز. كونه من ساكني جزيرة «مسكان» رافق والده خلال رحلات صيده. وتعلم فن الصيد على أصوله. صفحة «بحري» تلتقي اليوم الحداق سالم بوراشد الذي حدثنا عن أيام الطفولة البحرية. وما السمكة الحاضرة الآن. ومتى تتنوع الأسماك. وأماكن تواجدها. وأفضل بيمة للبيبي. ولماذا تعتبر صيدته صعبة. وأين يتواجد النقرور دائماً. ولماذا تختلف بيمة خلال المواسم. كما أطلعنا بوراشد على أماكن تواجد الشيمة وبيمتها المفضلة. ومتى يبدأ موسم صيد المائدة «الهامور». وأفضل أماكنه. ومتى يكثر صيد الشعم الأصفر والأزرق. ولماذا لقب الشماهي بـ «القطار». وطريقة صيده من الألف إلى الياء. والنصائح التي قدمها لإخوانه الحدافة وحظهم على مواكبة التغير والتنوع بوسائل الصيد. وأكثر ما يضايق أهل البحر والحدافة. فإلى التفاصيل:

في البداية يقول الحداق سالم بوراشد: تولعت بحب البحر والصيد منذ الطفولة، وكما يقولون «من شب على شيء شاب عليه»، وكون أنني من عائلة بحرية من الجذور وحتى الفروع، وكان منزلنا في جزيرة مسكان، ولك أن تتخيل شخصاً فتح عيونته على البحر وأهله جميعهم أهل بحر، شنو تتوقع وقد يرتنا هواية الصيد عن أجدادنا وطورناها مع الوقت، وكنا نذهب مع والدي خلال رحلات صيده، وكان دائماً يستخدم بيمة الحويت لصيد الشعم، وأكثر مكان يستهوينا سيف في شرق، طبعاً تعلمنا أشياء كثيرة من الوالد مثل شكة البيمة والموادع والترديع، ومعرفة مواسم الصيد وأنواع البيم والخيط حق كل سمجة، وحسبة المايات ومعرفة أوقات السجي والتبر.

صيد الركسة الأفضل الآن

ويقول بوراشد: مع حرارة الجو الذي نحن فيه يكثر الآن الصيد في الركسة، ويكون من شهر يوليو ولغاية سبتمبر، وفي هذا الوقت تكون الأسماك متنوعة ما بين النوبي والشيم والشماهي والبالول، والأفضل أن يكون حدائقك (سجاري) أو جق، والبيمة المستخدمة الخثاق والروبيان، وبالنسبة للبيبي فهي سمكة ذكية جداً وقوية وحذرة، وغالباً يكون في الرقوق، وبيمته المفضلة النفاقة والسلس واليوافة والزوربة، لماذا نقول صيدته صعبة لأنه يفضل الخيط الصغير، وهو قوي وحجم كبير، وأكثر صيده يكون بوقت الحمل، وكل الذي نكرته لو تجمع في وقت واحد سوف تعرف ماذا أقصد بالصعب.

اختلاف بيمة النقرور في المواسم

ويتابع بوراشد: النقرور دائماً موجود ولكن بيمة تختلف بين المواسم، وأفضل موسم لصيد النقرور يبدأ من شهر مارس بداية السرايات، ويكثر صيده في الدقان والصغير نسيمه (الطريجي) وهو من الأسماك الممتعة في الصيد والأكل، أما بالنسبة للشيمة كذلك متواجدة طول السنة ويكثر صيدها في شهر يونيو، وأغلب الأماكن التي تتواجد بها الدردور والركسة وجزيرة عوهة، ويفضل استخدام البيم الحي مثل اليوافة والزوربة.

الهامور يلحق الخثاق

ويضيف بوراشد: أنا للامانة ما يستهويني صيد الجندع لأن طريقة صيدته تكون بالتشخيظ، وأنا حداق أحب الخيط (الصيد بالطريقة التقليدية) وأكثر أوقات صيد الجندع في فصل الشتاء، بالنسبة للهامور ببليش صيده من شهر يناير

والمعارف عليه انه يحضر مع موسم الخثاق لأنه يلحقه، وهناك نوعان من الهامور، عابر وأقواع، وأكثر صيده يكون بالطبعانات، ويفضل حق صيد الهامور خيط كبير وسمجة حية مثل شعم يميام نوبي.

الشعم الأصفر والأزرق

ويقول بوراشد: هناك نوعان عندنا من الشعم، الأول وهو الشعم الأصفر ويكثر صيده في فصل الشتاء وبيمته تكون صلاحة يواف أو روبيان مقشر، وحجمه يكون غالباً كبير، والنوع الثاني هو شعم الصيف الأزرق، ويحب صيده بخيط صغير وميدار صغير، ويفضل أن يكون خيطك وترديعتك ركة، وكل ما كان حجم البلد صغير فهو أفضل، وبالنسبة لسمكتي المفضلة الشماهي وأنا من عشاقها وعندي رقم واحد في الحداق لأنها سمجة قوية وأطلقت عليها لقب (القطار) طبعاً نتكلم عن الحجم الكبير منه، وهناك حجم صغير ينصاد في الركسة والدردور وجزيرة عوهة وبيمته التي أستخدمها دائماً الخثاق أو الروبيانة الكبيرة، وخيطي قياسه 80 والترديعة ركة طويلة.

واكب التطور وغير طريقتك بالصيد

ويتابع بوراشد: الحداق الهاوي المفروض لا يعاند ويبقى على الفكر القديم والترديعة القديمة، فيجب أن يواكب التطور، ونحن اليوم وصلنا حق تطور كبير في الصيد ولازم تجرب أكثر من طريقة، ونحن في الطراد نكون شخصين أو أكثر وأول شيء نسويه واحد يحقك والثاني يجرب الجق، نشوف السمجة شنو نبي إذا صاد الحداق نتجه إلى الحداق، وإذا صاد الجق نتجه إلى الجق، كانت تجربة جميلة لي بالجق وتوفقت فيها بصيد أعداد كبيرة من السمج مثل النوبي والبالول والشيم.

ختامية

واختتم بوراشد قائلاً: هناك أشياء كثيرة تضايقتنا نحن يا معشر الحدافة، ودائماً أقول يوجد شيء اسمه ثقافة بحرية يجب أن تكون موجودة، وخصوصاً لبعض الأشخاص الذين يقومون بتصرفات خاطئة في البحر، فلا بد من احترام الطراريب والرفقة، يا أخي لا تمر عليهم دايص وتعفسهم فوق تحت، هناك أشخاص كبيرة في العمر وآخر مطلع معاه عياله، خفف سرعتك لما تطوف من جانبهم أو ابتعد عنهم، وأيضاً رمي العلب والأكياس الفارغة والصيد الجائر من المشابك والقراقيير والتلوث الذي دمر كل شيء، وبصراحة أقولها بحرنا لم يرحم، وربى يحفظ الجميع.



الحداق
سالم بوراشد

